تيسير محمد الطيناوى

أفيانوس *Avianus*

(تقديم وترجمة)

مقدمة

إن هذا البحث هو ترجمة لكتاب الكاتب الرومانى أفيانوس *Avianus*، الذى أزدهر حوالى عام ٤٠٠م.، وكتب ٤٢ حكاية فى الوزن الإليجى، تعتبر عمله الأوحد، وقد أهداه إلى شخص يدعى ماكروبيوس ثيودوسيوس ... *Macrobius Theodosius*، هذا الكاتب الذى لا نعرف عنه أى معلومات سوى ما ذكره هو نفسه عن عمله الأوحد وعن الكتاب الذين تأثر بهم من خلال نفس العمل.

ومن مقدمة هذا الكتاب نعرف أنه عن طريق النقوش والمخطوطات، أمكن تحديد مسألة الجدال والمناقشات حول اسم أفيانوس ... *Avianus*، وأيضا حول نسبة الحكايات إليه ... لقد أنتهت المناقشات والاقتراحات إلى ...

أن تحديد تاريخ بابريوس ... *Babrius*، كاتب الحكايات، الذى يشير إليه أفيانوس، ويعتبر أفيانوس مدين له فى كتابه جزءاً كبيراً من عمله، بحوالى عام ٢٢٢-٢٣٥م.، وبأنه كتب فى عصر سيفيروس الكسندر ... *Severus Alexander* ، يؤكد أن أفيانوس ينتمى إلى عصر لاحق.

كما أن الأسلوب الذى استخدمه أفيانوس فى مقدمات ... *Promythia* وفى خواتيم *Epimythia* بعض الحكايات يعتبر إضافة لاحقة، والأخطاء الواردة فى بعض الحكايات والتى تتعلق بالوزن الشعرى، فإنها جاءت من أفيانوس ومن اللاتينية المتأخرة.

بالإضافة إلى أن أفيانوس نفسه ذكر فى الإهداء الذى كتبه إلى ماكروبيوس ثيودوسيوس، أنه كتب ٤٢ حكاية مختصرة فى كتاب واحد، وبلغة لاتينية فظة، وبالوزن الإليجى، وذلك من مجموعة أيسوبوس ... *Aesopus*، والتى استقى منها سقراط وهوراتيوس نماذجهم الأخلاقية، التى اختصرها فايدروس *Phaedrus* وبابريوس *Babrius* فى الأوزان اللاتينية واليونانية، وهذا يؤكد أن أفيانوس قد تأثر بكل من فايدروس وبابريوس، كما تأثر بنصوص أيسوبوس المكتوبة بالنثر.

ويلاحظ أيضا أن أفيانوس حين يعالج عنصر الوصف بأسلوب شعرى، نجده متأثراً بكل من فرجيليوس وأوفيديوس، خاصة حين ينقل عنهما عبارات جميلة كتذكار . (وعلى سبيل المثال ... الحكاية رقم ٢٦ بيت ٦، والحكاية رقم ٣٤ بيت ١٢، وغيرهما) . مما يؤكد أن أفيانوس قد تأثر بكتاب الحكايات فى القرن الأول.

وأخيراً فإن أعمال أفيانوس تشهد على هبوط المستوى وعدم الالتزام بالوزن فى نهاية القرن الرابع. كما يرى الكتاب أنه لا يوجد أثر للتأثير المسيحى فى حكايات أفيانوس، وأن إدخال الآلهة الوثنية والأضاحى أو القرابين كان تبعاً للنمط الموجود قبل المسيحية.

إن شعبية أفيانوس فى مدارس العصور الوسطى ترجع إلى ما قام به علماء البيان من إضافات وشروح وتعليقات، بالإضافة إلى وجود الحكايات فى العديد من مكتبات العصور الوسطى، وقد قام الكاتب ... *Alexander Neckam* فى حوالى القرن ١٣، بكتابة شروح بالشعر يحتمل أنها لكل حكايات أفيانوس، وكانت بعنوان ... *Novus Avianus*.

وبعد فإن هذا العمل هو مجرد إسهام متواضع فى مجال الدراسات الكلاسيكية بصفة عامة، وفى الأدب اللاتينى بصفة خاصة.

مقدمة عن قصص أفيانوس

لقد ورد اسم أفيانوس *Avianus* مؤلف الاثنتين والأربعين حكاية، (فى حالة المضاف إليه *Aviani*) وذلك فى غالبية المخطوطات. وورد أيضا فى اثنين من المخطوطات الأساسية (*Rawl, A*)،[1] على أنه *Avieni*.

وإذا ما حكمنا عن طريق النقوش فسنجد أن *Avianius* كان أسماً أكثر شيوعاً أو انتشاراً من *Avianus*. وليست هناك دلائل كافية عن الأسمين *Avienus* و *Avianius* والتى على أساسها يمكن تأسيس حكم عليها. حيث أنه، على أية حال، ليس هناك أى أثر للنهاية *ii* – فى أى من المخططات التى لدينا، ومن الممكن أن نخاطر فى تحديد المسألة على أنه *Avianus* بدلا من *Avienus*.

وهناك اقتراح أن كاتب الحكايات كان هو "روفيوس فيستوس أفينوس .. *Rufius Festus Avienus*" الذى كتب أعمالا عناوينها Aratea (نسبة إلى الشاعر اليونانى أراتوس *Aratus* أى *Φαινόμενα* ... "الظواهر"، وقد قام شيشرون بترجمتها إلى اللاتينية) و "وصف للكرة الأرضية" *Descriptio* Orbis *Terrae*. ويؤكد التأريخ صحة هذا؛ لكن هناك اعتراضان هامان هما: إن الحكايات والـ *Aratea* "الظواهر" عملان مختلفان فى الأسلوب؛ وقد تمت الإشارة إلى مؤلف "الظواهر ... *Aratea*" بالكامل فى المخطوطات *Rufi Festi Avieni*؛ ولكن الوصف العام لمؤلف الحكايات هو ببساطة *Aviani*. وهناك اقتراح أخر وهو أن مؤلف الحكايات كان *Avienus* الذى كان له دور فى "المأدبة" التى تم وصفها فى الـ *Saturnalia* نسبة إلى أعياد *Saturnus*، والتى كتبها ماكروبيوس ثيودوسيوس ... *Macrobius Theodosius* من قبل القرن الخامس.

---

(١) A = مخطوط Paris رقم ٨٠٩٣ من القرن التاسع و Rawl هو Oxon. B. N. Rawl. III من القرن الحادى عشر والثانى عشر.

وتبدو النظرية بصورة أكثر تشابها، إذا ما اتفقنا على أن "*ad Theodosium*" ... إلى ثيودوسيوس" فى عنوان خطاب الإهداء يعنى أنه ماكروبيوس ثيودوسيوس.(١)

وبالرغم من أن المخطوطين (*Rawl,*(٢) *Reg*) جاء بهما ... كلمة *imperatorem* إضافة إلى *Theodosis*، إلا أنه ليس هناك أى واحد من الأباطرة يسمى *Theodosius*. وهناك مناقشات أخرى قد دارت قدمها لنا *Robinson Ellis*، اكسفورد *1887* (*Prolog. P. XIV*) فى صالح اسم *Avienus*؛ وليس هناك دليل يمكن وجوده أمامنا.

وقد ساد اسم *Avianus* فى المخطوطات الأخرى المختلفة. وبناء على هذا يبدو أنه من الأفضل أن ننتهى إلى أن الحكايات كانت عملاً لشخص غير معروف اسمه *Avianus*، والذى كتب حوالى عام ٤٠٠ ميلادية فى أثناء حياة ماكروبيوس *Macrobius* وتم إهداؤه له.

ولا يوافق كل من *Cannegieter*(٣) و *Lachmann*(٤) على أن ثيودوسيوس الذى ورد أسمه فى المقدمة كان واحداً من الأباطرة أو أنه كان ماكروبيوس، وقد ناقشا أن أفيانوس عاش فى منتصف القرن الثانى الميلادى. ولقد بنى *Cannegieter* نظريته جزئياً على الحقيقة أن المقدمة تحذف *Julius Titianus* (وهو أحد كتّاب الحكايات فى حوالى عام ٢٠٠ ميلادية وقد ذكره أوسونيوس *Ausonius*) من قائمة أسلاف أفيانوس. وعلى هذا فقد اعتبر أن أفيانوس لابد أن يكون قد سبق *Titianus*.

---

(١) هذا الافتراض قد طرحه فى الأصل. Pithon, Poemat. Vet. P. 474 وقد قبله العديد من الدراسين بما فيهم.
J. C. Wernsderf, P. L. M. V- PP. 663 sqq.
Voss. Ianus, De Histor. Latinis ii, q. L. O. 15. Saec. Xi
L. Müller, De phaedri et Av. Libellis, 32.
E. Baehrens, P. L. M. V. 34 (Miscell. Critiea. Groningen, (1878).
O - Vnrein, De Aviani Aetate, 60, Jena, (1885).

(2) Reginensis, 1424.

(3) H. Cannegieter. Amsterdam, 1731.

(4) K. Lachmann. Berlin, 1845.

وقد قوض رد *Wernsdorf* هذا الجدل أن قائمة أفيانوس عن كتاب الحكايات ليست مستفيضة. ولكن *Cannegieter* (مثله مثل *Lachmann* فى القرن التالى) ناقش أيضا أسلوب أفيانوس.

إن الانطباع الأول للتصويبات التى تتعلق بالأوزان الخاطئة، والتى كان السبب فيها عدم تقيد الشاعر بقواعدها، وكذلك اللغة اللاتينية التى كتب بها أوغسطية فى جزء منها وفى بعضها الأخر لاتينية خاصة بالعصر الفضى، صاحبها عدد من التحولات الكبيرة عن الاستعمال الكلاسيكى. وعلى هذا، طبقا لـ *Cannegieter* و *Lachmann*، فإن أفيانوس الحقيقى عاش فى القرن الثانى وكتب باللاتينية الكلاسيكية وبأوزان سليمة، فى حين أن المسئول عن الأخطاء التى ذكرت هم المدرسون وعلماء البيان والشرّاح والنسّاخ.

على أية حال، فمنذ أيام *Lachmann* قام *Otto Crusius*[1] بتحديد تاريخ بابريوس *Babrius*[2] كاتب الحكايات، والذى يشير إليه *Avianus*، والذى نسج على منواله (كما سنرى) جزءاً كبيراً من عمله.

إننا نعرف الآن أن *Babrius* قد كتب فى عصر *Alexander Severus* (٢٢٢ـ٢٣٥ ميلادية) وهكذا لابد أن أفيانوس ... *Avianus* ينتمى إلى عصر لاحق.

على أية حال، فإن المناقشات عن الأسلوب تدعم حقا وجهة النظر أن أفيانوس *Avianus* قد إزدهر حوالى عام ٤٠٠ ميلادية، أو من الممكن تقبل العديد من أبيات الشعر، وبصفة خاصة فى المقدمات ... "*Promythia*"، وفى الخواتم ... "Epimythia"، وهى مستخدمة لتقديم أو لإنهاء بعض الحكايات، كما هى لدينا الآن، وهى بالفعل إضافات لاحقة؛ والبعض الآخر من الممكن أن

(1) O, Crusius. De Babrii Aetate, Leipz. Stud. II, 238.

(٢) كتب *Valerius Babrius* كتابين من الحكايات بالوزن الأيامبى اليونانى . وكان إهداء أحدهما إلى ابن *Severus Alexander* ولدينا فى مجموعهما ١٣٧ حكاية إلى جانب بعض الشذرات. ويوجد فى Badleian شرح بالنثر للعديد من حكاياته ، تشمل بعض الموجود عند *Babrius* ، أنظر:

W. G. Ratherford, Babrius, London, (1883).

يتم تنقيحها بصورة مقبولة تبعا للاتينية الكلاسيكية، ولا زالت هناك بعض الأخطاء التى تتعلق بالوزن الشعرى[١] وكلها تقاوم التنقيح وتلك الأخطاء الواردة فى الأبيات المزدوجة (*Couplets*) والتى لا يمكن أبعادها كإقحامات دون المساس بمعنى الحكاية، فى حين أن الكثير من اللاتينية المتأخرة[٢] قد وردت فى داخل الحكاية، وعلى أية حال، إن هذه الأخطاء فى الوزن الشعرى جاءت فى الأصل من أفيانوس *Avianus* ومن اللاتينية المتأخرة. وهى تمنعنا أن نضع تاريخ أفيانوس *Avianus* قبل الجزء الأخير من القرن الرابع.

لا يدعى أفيانوس *Avianus* فى مقدماته أو فى خطاب الإهداء أنه كان أصيلا. إنه يدعى أنه نظم ٤٢ حكاية من مجموعة أيسوبوس بالوزن الإليجى . وهى مجموعة قد استقى منها سقراط وهوراتيوس[٣] حتى يشرحوا نماذجهم الأخلاقية التى اختصرها *Phaedrus*[٤] وبابريوس *Babrius* فى الأوزان اللاتينية واليونانية، كل فيما يخصه ومن الغريب أن أفيانوس لابد أنه أشار إلى فايدروس وبابريوس سويا بطريقة ما، ليقترح أو ليوحى بأنه لم يكن مدينا لأحد منهما أكثر من الآخر.

والحقيقة أنه لا يدين بشئ لفايدروس بصفة خاصة، وتقريبا بكل شئ لبابريوس.

إن حكايات أفيانوس أرقام ٢، ٥، ٩، ٣٤، ٣٧ تتشابه بصورة ما مع موضوعات فايدروس أرقام i.xi, ii.vi, iii.vii, iv.xxiv, v.ii.

(1) Ellis, Proleg. 30 Sqq.

(٢) أنظر ... الملاحظات على الأوزان والواردة فيما بعد فى المقدمة.

(٣) قارن الملاحظات على خطاب الإهداء.

(٤) كتب فايدروس، ذو الأصل التراقى Thracian، كتبه الخمسة باللاتينية بالوزن الأيامبى السينارى ... Iambic Senarius ... وقد كتب الكتابين الأولين تحت حكم Tiberius (٣٧.١٤ ميلادية) أنظر:

J. Wight Duff, Lit - Hist. of Rome in silver Age, p. 133-154.

فنجد فى الحكاية رقم ٣٧ أن أفيانوس .. كما هو قريب من فايدروس فهو قريب من بابريوس (رغما عن أن الأسد قد أخذ مكان الذئب)، ويمكن أن نسلم بتأثير فايدروس، وقد نظم الأربع حكايات الأخرى دون أن يقرأ فايدروس. والحكايات أرقام ٢ و ٩ و ٣٤ مرتبطة بصورة أكبر ببابريوس أكثر منها بفايدروس، والحكاية رقم ٥، والتى لا توجد عند بابريوس، هى أقرب إلى نص أيسوبوس المكتوب بالنثر. وبالنسبة لبعض الأبيات، فإن جزءاً من قصص أفيانوس *XI. 10.* و *xxxi. 12.* (والتى من المحتمل إنها صدى لفايدروس ... *i.v1 , iv.vi.13*).

نجد فيها بصورة بسيطة أثراً يدل على تأثره بكتاب الحكايات فى القرن الأول. والوضع مختلف تماماً فيما يتعلق ببابريوس،[1] وباستثناءات بسيطة فى الحكاية رقم ٤٢، من الممكن أن نقتفى أثر بابريوس، سواء بالنسبة للوزن الايامبى عند بابريوس أو الشرح اليونانى الموجود بالنثر الآن فى الـ *Bodleian*.

ومن المحتمل، إذا ما كانت أعمال بابريوس كاملة لدينا، فلابد أن نكون قادرين على أن نهتم بكل حكايات *Fabulae* أفيانوس.

فى معظم الحالات نجد أن رواية أفيانوس أطول مما نظمه بابريوس. لقد أسهب أفيانوس فى استعمال المادة البابرية، فى بعض الأحيان، كى يجرى تغيرات فى الحكاية (مثال ذلك ٣٢ و ٣٥ و ٣٦)، ولكن بصورة أكبر لكى يعالج عنصر الوصف بأسلوب شعرى تحتوى على أصداء متكررة من فرجيليوس وأوفيديوس ... وهكذا فإن الإسهاب، حتى لو كان غير مناسب فإنه يحل محل الاتجاهات البسيطة عند بابريوس وذلك بصورة غير طبيعية أو مصطنعة.

وهناك عبارة مؤثرة يمكن أن نجدها فى الحكاية رقم "٧"، والتى تعتمد على حكاية بابريوس رقم "١٠٤"، فنجد أفيانوس يأخذ أربعة أبيات (٦-٣) ليشرح ... *λάθρη κύων εδακνε* ... "كان الكلب قد عض بصورة غير محسوسة" وهو بالفعل يكرر هذا فى البيتين (٩ ، ١٠) والكوبليه

(١) لقد قدم Ellis فى تعليقه على النص اليونانى لبابريوس بإسهاب.

(البيتين المزدوجين السابقين) يورد *Crepitantia area* الفرجيلى، من المحتمل أنها قبول لاحق لكلمة ... *χαλκεύσας* ... حداد، صايغ" فى السطر الافتتاحى عند بابريوس. عندئذ فإن البيتين (١٦.١٥)

"Infelix, quae tanta rapit dementia sensum,
munera pro meritis si cupis ista dari?"

"أيها التعس، ما كل هذا الجنون الذى سلب عقلك،
إذا كنت ترغب فى أن تقدم لك هذه الهدايا جزاءً لك؟"

يمثلان: *ω τἀλαν, τι σεμνύνη;*

"أيها التعس ، لماذا تتفاخر".

وتشتمل على محاكاة بطولية زائفة لفرجيليوس مع استعمال أسلوب كلاسيكى لاحق للعبارة ... *si cupis* "إذا كنت تريد أن تعرف أن ..." ويلاحظ أيضاً إسهابات أخرى، وصفية بصورة كبيرة، فى غالبية الحكايات، حيث يبقى فيها الأصل البابرى (على سبيل المثال فى ١٤ و ١٨ و ٣٤). بالنسبة لمثل هذه الإسهابات فى الحكايات يلاحظ ، بصورة كبيرة الإسهام الذى كان من عادة أفيانوس فى أخذ عبارات جميلة كتذكار من فرجيليوس *Georgics iv, 182* وبصورة أقل من أوفيديوس مثل ... salices *glaucas* الصفصاف الأخضر المصفر و sono querulo *ruperet area* والخاصة بزيز الحصاد (الجندب) (xxxiv. 12)،[١] أو أنها تعطى الحكاية شكلاً ملحمياً، كما هو فى (*ix. 8*) *Rumpere vocem* و *pependit onus* (*xiv. 11* و *xxv. 13*) و *sorgentes demoror* (*xvi.15*) *austros* و *generis fiducia vestri*[٢] (xxiv. 11).

(١) أنظر: فرجيليوس، الزراعيات. الكتاب الرابع ١٨٢ والثالث ٣٢٨.

(٢) أنظر: Verg. Aen. 2. 129. و Ovid, Her. 4. 98. و Rem Am. 18. و Fasti. 2. 769. ... الخ و 3. 481 و 1. 132.

أو من الممكن أن تكون، بصورة أكثر إيجابية، بطولة زائفة كما هو فى *circum horror* الخاصة بالحمار فى جلد أسد (*V. 9*) و *Lacrimis obortis* فى قصة السمكة الباكية (*xx.5*).[١] لدينا العديد من الجمل من اللاتينية ذات المستوى البسيط مختلطة مع هذه اللغة الشعرية من العصر السابق لأفيانوس. وقد قام *Ellis*[٢] بجمعها وترتيبها فى جداول. إن استعمال كلمة *nimius* بدلا من *magnus*، وكلمة *Tanti* بدلا من *tot* و *datur* بدلا من *dicitur*، موجودة بين الكلمات الأكثر تميزاً مثلما تهتم بها الكلمات الفريدة. لقد تم إدخال جملة غير مباشرة فى بعض الأحيان باستعمال كلمة *quod* أو بالتعبير بالصيغة المصدرية *Subjunctive* بدون حرف ربط. ومن الممكن استعمال *que* و *atque*، تبعا للمخطوطات، (رغما عن أن التصويب من الممكن أن يكون بصفة عامة) فى صورة غير منطقية وذلك لربط أسماء المفعول بأفعال محددة، ويقوم الجرنديفوس مرة أو مرتين بعمل اسم المفعول المبنى للمجهول فى زمن المستقبل.

بالنسبة للعروض عند أفيانوس فقد تمت الإشارة إليه بالفعل ... بصفة عامة إنه يقدم لنا أبيات أوفيديوس الإليجية بصورة صحيحة فى بعض الأحيان، تبعاً للنص التقليدى، فى نهاية النص الأول من البيت الخماسى التفعيلات، ثم قبول الـ *hiatus* (إنقطاع الكلام) أو أخذ التفعيلة القصيرة مكان الطويلة (*Ellis. xxiv-xxv*). ومن الممكن فى معظم هذه الحالات إجراء التصويبات بسهولة وقد غُفر لأفيانوس نفسه خطأه فى الوزن. وهناك بعض الإنتهاكات للعروض الكلاسيكى (velis iii.6؛ و nŏlam vii. 8 ؛ dispăr xi. 5؛ و herĕs xxxv. 14) لا يمكن إعطاء تفسير لها؛ وقد حدثت على يد أفيانوس نفسه وتشهد على هبوط المستوى وعدم الالتزام بالوزن فى نهاية القرن الرابع وليس هناك أثر للتأثير المسيحى فى الحكايات. لقد تم إدخال الألهة الوثنية والأضاحى أو القرابين تبعا للنمط الموجود قبل المسيحية: ٤ و ٨ و١٤ و٢٢ و٢٣ و٣٢ و٣٦ و٤٢.

إن شعبية أفيانوس فى مدارس العصور الوسطى مشهود لها وذلك عن طريق الإضافات والشروح والتعليقات والاقتباسات. وقد تم نظم مقدمات *Promythia* ونهايات *Epimythia* فى بداية ونهاية

(١) أنظر: فرجيليوس. الانيادة. الكتاب الثانى ٥٥٩؛ والحادى عشر ببيت ٤١.

(2) Prolog. 36 sqq.

العديد من الحكايات لتحديد الهدف الأخلاقى من الحكاية وذلك كتدريبات بلاغية، والقليل منها كان متضمنا فى النص. وبعض النهايات *Epimythia* (تلك الموجودة فى المخطوطات الأولى)، بصورة مشابهة، قام بها أفيانوس نفسه، ولكن المقدمات *Promythia* الأربعة (فى الحكايات رقم ٥ و ٧ و ٨ و ٣٤) من المحتمل أنها كانت من عمل أحد كتاب البلاغة وموجودة فى مخطوطات القرن العاشر، رغم أنها ترجع إلى تاريخ سابق.

وقد تم حذف عدد من النهايات *Epimythia* والزائفة دون شك (والموجودة فى المخطوطات المتأخرة فقط) من معظم الطبعات.

لقد قام *Froehner* بطبعها منفصلة فى طبعته عام ١٨٦٢. وهناك شروح قام بها أفيانوس غالباً. هناك مجموعة بعنوان *Apologi Aviani*[١] ملحقة باثنتين من مخطوطات باريس المتأخرة. وهنا يحول الشارح عادة الجزء الأول أو أكثر من كل حكاية إلى النثر وينتهى بنسخ الأبيات القليلة الأخيرة لنص أفيانوس نفسه، لكى يكون عمله عادة مفيداً فى تحديد النص.

وقد قام *Alexander Neckam* (1157-1217) بكتابة شروح بالشعر، من المحتمل لكل حكايات أفيانوس بعنوان. *Novus Avianus*.

ونظمه للحكايات الست الأولى موجود فى مخطوط *St-Germain* من القرن الثالث عشر الميلادى.[٢]

هناك تعليقات ذات طول وقيمة مختلفة موجودة تقريباً فى كل مخطوطات أفيانوس، تبين الكد والمثابرة اللذان طور بهما دراسته. وبصورة شاملة اقتبس منه أو أشار إليه علماء البيان فى

(١) نشرها Froehner فى طبعته لأفيانوس عام ١٨٦٢.

(٢) نشرها Edelestand du Meril (Poésis Inédites, 260-267) ونشرها بعد ذلك Froehner, op. cit.

القرونالوسطى وكذلك الأنتقائيون.[١] Anthologists، وقد وجدت الحكايات فى العديد من مكتبات العصور الوسطى.[٢]

قصص أفيانوس

رسالة أفيانوس إلى ثيودوسيوس[٣]

أيها الفاضل ثيودوسيوس، لقد كنت فى شك، لأى عنوان من الأدب نوجه ذاكرتنا عندما يتبادر إلى ذهنى نص الحكايات، لأن فيها خيال ندركه، بشكل ظريف، وليست هناك ضرورة للحقيقة يعتمد عليها. حيث أن من له أن يتكلم معك عن الخطابة ومن يتكلم عن الشعر، لأنك تتفوق فى كلا النوعين من الأدب على الأتيكيين فى المعرفة اليونانية وعلى الرومان فى اللاتينية؟ عليك أن تعرف أن أيسوبوس[٤] هو رائد هذا الموضوع، وقد تم توجيهه إليه عن طريق وحى أبوللو فى دلفى، وقد بدأ بالقصص الهزلية لكى يثبت الأقوال المأثورة. حقا لقد أدخل سقراط[٥] هذه الحكايات، على سبيل

(1) Manitius, Gesch. Der lat. Des Mittelalters, Index, S.V. Avianus; Philologus LI (1892), 533 Sqq..

(2) G. Becker, Catalogi Bibliothecarum Antiqui, 306.

بعض المراجع عن ... Avianus

- A. Guaglianone (Pavarvia 1958) in Ital. Trans. In separate work (1958).
- Alan Cameron, "Macrobius, Avienus and Avianus" CQ. 1967, P 335 ff.

(٣) من المحتمل أنه Macrobius Theodosius، الذى كتب الـ Saturnalia (انظر المقدمة ص ١-٢) إن نغمة الإهداء تلائم العنوان الأدبى.

(٤) كان أيسوبوس Aisopos الأسطورى عبداً فى ساموس Samos، فى القرن السادس قبل الميلاد، والذى اعتاد أن يجعل قصص الحيوانات دروساً أخلاقية. وقد نسبت إليه الأجيال التالية ، بصورة كبيرة، كماً من الحكايات، وقد قام ديميتريوس الفاليرى Demetrius Phalerius حوالى عام ٣٠٠ قبل الميلاد. بجمع حكايات أيسوبوس. إن سطرة عبارة Avianus بخصوص نصيحة نبؤة دلفى لأيسوبوس غير معروفة.

(٥) الإشارة إلى حوارات أفلاطون (Socraticis sermonibus) وهورايتوس Horatius 10 .9 .21 .3 .Od) والتى تقدم الكثير من تعاليم سقراط. يذكر سقراط، فى Phaedo, 60-61 لأفلاطون، حلما يوجهه أن يصيغ شعراً حكايات

المثل السائر، إلى أعماله الموحى بها ونظمها فلاكوس *Flaccus*،[١] لأنها تحوى فى داخلها، بشكل دعابات عامة، موضوعات تصور الحياة. وقد اختصرها بابريوس[٢] فى جزأين مجدداً إياها بالوزن الإيامبى اليونانى.[٣] وقد أطال فايدروس[٤] جزءاً منها إلى خمسة أجزاء. وقد قدمت أنا منها أثنتا وأربعين حكاية مختصرة فى كتاب واحد ، منظومة بلاتينية فظة ، محاولاً أن أعرضها بالوزن الاليجى. فعلى هذا لديك عمل تبهج به نفسك وتدرب عقلك وتخفف القلق عن نفسك وسوف يجعلك على دراية تامة بكل أساليب الحياة. حقاً، لقد جعلنا الأشجار تتكلم[٥] والوحوش تزأر . بالحديث . مع

أيسوبوس ويشير أفيانوس هنا إلى حِكَم وردت بأسلوب حكاية: أى عن زيز الحصاد (الجندب) Phaedr.259، وعن الغنى والفقر، Symp-203، وعن بروميثيوس وابيميثيوس Protag-320-321.

(١) أى فأر المدينة وفأر الريف .Sat. 2. 6.

(٢) انظر المقدمة (ص ٣.٢)

(٣) وزن عروض مؤلف من مقطعين أحدهما قصير والآخر طويل.

(٤) انظر المقدمة (ص ٣) هامش رقم ١١.

(٥) قارن .Phaedrus I Prol. 6-7

quod arbores loquantur non tantum ferae,
fictis iocari nos meminerit fabulis,
"الآن الأشجار تتحدث أيضاً وليست الحيوانات المفترسة بصورة كبيرة،
دعه يذكرنا أننا نتلاعب بقصص زائفة"

وبابريوس *Babrius, Prologue*.9

ελάλει δε πεύκή καί τὰ φύλλα τής δάφνης.
"حتى شجرة الصنوبر تتكلم وأوراق شجرة الغار"

وعند أفيانوس شجرة الصنوبر والعوسج (العليق) تتحاوران ١٩ والبوصة تتكلم ١٦ ويتم توضيح ملاحظاته الأخرى فى الجملة بما يلى:

النمرة تتحدى الصياد ١٧. والأسد والصياد يتحاوران ٢٤، ويتشاجر طائر الكركى مع الطاووس ٢٥، والثعلب يضحك ٦، والنملة تضحك ٣٤، ومن بين الأشياء "الجماد" تتكلم الجرة ١١، والتمثال ٢٣ والبوق ٣٩.

البشر، والطيور تتجادل بالكلام، والحيوانات تضحك لكى نعرض الآراء تلبية لمتطلبات الأفراد وذلك عن طريق الأشياء الجماد . عديمة الحياة . نفسها.... صحبتك السلامة.

الحكاية الأولى

"عن المربية وطفلها"

ذات مرة كانت إحدى الريفيات قد أقسمت على طفلها الباكى، إذا لم يسكت فسوف يكون طعاماً للذئب المفترس،[١] وسمع الذئب الساذج هذا الكلام، وانتظر متيقظاً تماماً أمام الأبواب . أبواب الكوخ . نفسها، متحملاً أشواقه عديمة الجدوى.

لأن الطفل أسلم جسده المتعب لنوم عميق، إلى جانب أمه أضاع أمل اللص الجوعان أيضاً.

وعندما شعرت زوجته الذئبة أنه متجه إلى جحور غاباتهم جوعاناً،

قالت: "لماذا لم تحضر كالعادة أى غنيمة، وخدودك خاويين، وتسحب فكيك الشاحبين هكذا؟"

قال: "لا تتعجبى لقد تعرضت أنا المسكين لخداع خبيث، ورجعت أتخفى دون فائدة: عن أى غنيمة تسألين، وأى أمل يمكن أن أجده، حيث أن مشاجرات المربية كانت بالنسبة لى كلاماً؟[٢]

إن أى شخص يفكر فى داخله فى هذه الأقوال ويعرف أن يتميز بهذا الفن، فهو قد صدق فى كلمة شرف نسائية (صدق فى كلام النسوة).

****

(١) فى البيت رقم ٢ من الحكاية الأولى ... "quod foret esca" تحل محل المفعول به الكلاسيكى .cf. 25. 16

(٢) "verba darent" فى المعنى الكلاسيكى للخداع ، تختلف عن ما جاء فى الحكايات أرقام .6 .38 و .2 .37 و .10 .24 و .20 .9 حيث المعنى هو ببساطه خاص بالحديث (الكلام). أنظر البيت رقم ١٤ من الحكاية الأولى.

الحكاية الثانية

"عن السلحفاة والنسر"

ذات مرة قالت سلحفاة للطيور المجنحة (السريعة) إذا ما وضعها سالمة، واحد من الطيور، على الأرض،[١] فإنها فى الحال سوف تنتج محارات[٢] من رمال البحر الأحمر والتى تعطيها لؤلؤة قيمة بسبب قشرتها البراقة: إنها لم تفعل أى شئ ذى قيمة بالرغم من نشاطها ولم تقم بأى تقدم بسبب خطواتها البطيئة طوال اليوم. ولكنها عندما أقنعت النسر بالوعود الكاذبة، اختبر . النسر . ما يشبه صدقها بلسان كاذب (بلغة زائفة)، وعندما وصلت إلى النجوم ارتفعت على أجنحته التى ساعدتها وسقطت المسكينة بسبب مخلبه الحاد فى حالة سيئة.

عندئذ أيضاً وهى فى الأعالى، حيث أنها كانت على وشك الموت آنذاك،[٣] كانت تتأوه فى السماء على ما كان مقبولاً من دعواتها لأنها قدمت بعد هذه الأشياء تحذيرات من الكسل المغالى فيه، أنه بدون العمل الشاق لن تطلب الأشياء العظيمة.

وهكذا فإن من يتفاخر ويلهث وراء المجد الجديد، ينال العقاب الحق، عندما يطمع فى الأمور الأفضل.

****

(١) البيت رقم ٢ من الحكاية الثانية، يشكل صعوبة حيث نجد به كلمة eam بدلاً من se، وكلمة quis تدل على الجنس المذكر النادر لكلمة Volucrum، و constituisset تتضمن فكرة غامضة. وتغيير volucrem يعنى أن السلحفاة طلبت أن تكون طائراً، وقد قبل بايرنس Baehrens هذا، والذى يقرأ ibi بدلا من humi.

(٢) كلمة Conchas فى البيت رقم ٣ من الحكاية الثانية، لاتينية متأخرة بدلاً من se prolaturam esse conchas.

(٣) كلمة Sublimis فى البيت رقم ١١ من الحكاية الثانية، عبارة تأكيدية، قارن تطبيقها فى البيتين ١٥ـ١٦ sublimes، فهى مختلفة فى العديد من المخطوطات وهى تسير مع auras ... "نسيم السماء"

الحكاية الثالثة

"عن سرطان البحر وأمه"

عندما كان سرطان البحر . الكابوريا . يسير فى الخلف ذاهباً فى طرق ملتوية، اصطدم ظهره ذو الحرافيش فى البركة الصخرية. وكانت أمه راغبة فى أن تجعله يسير فى طريق سهل :يقال أنها حذرته بالكلمات الآتية:

"يا بنى، لا تفرحك هذه الإلتواءات بصورة غير متوقعة، ولا تذهب بأشرعتك إلى الخلف بقدمين منحرفين، ولكن عندما تسير خطوات سريعة بهمة فعلية، فثبت خطواتك الآمنة على الطريق إلى الأمام"

ورد ابنها على ذلك"سوف أفعل إذا ما تقدمتى أمامى، وبينت لى الطريق المستقيم، فسوف اتبعك أنا نفسى واثقاً تماماً"

لإنه من الغباء الزائد عن الحد، عندما تجرب أنت الطريق الملتوى، مفترضاً أنك رقيب، فإنك تراقب أخطاء الآخرين.

******

الحكاية الرابعة

"عن الريح والشمس"

اشتبكت ريح الشمال العاتية *Boreas* واله الشمس *Phoebus* الرقيق، فى نزال فى حضرة النجوم والإله جوبيتر العظيم، من هو الأول الذى يقوم بالبداية.

وفى وسط السهل تصادف أن أحد المسافرين كان يسير فى طريقه المعتاد. وتم الاتفاق على أنه الأفضل أن يستهل النزال بهذه القضية بضرورة خلع العباءة وجعل الرجل[١] عارياً.

---

(١) nudato فى البيت رقم ٦ من الحكاية الرابعة، مستخدمة لغرض بلاغى للدلالة على التوقع.

ـ ومباشرة . وفى الحال أرعدت السماء مدفوعة بهبوب الرياح حوله، ونزل المطر البارد مدراراً وطوى عباءته تماماً مثنية على جانبيه، لأن لفحه الهواء دفعت طياتها جانباً وسحبتها.

ولكن إله الشمس أمر أشعته البسيطة أن تزداد رويداً رويداً لكى يبزغ بهاءه فى حرارة زائدة جداً، حتى أن المسافر الذى كان يريد أن يريح أعضاء جسمه المتعبة ترك عباءته منهوكاً على الأرض.

وعلى هذا فإن المنتصر علم الإلهة الحاضرين،[١] أنه لا يمكن لأحد أن يحرز النصر بتهديدات مسبقة.

****

الحكاية الخامسة

"عن الحمار المتدثر بجلد أسد"

"من المناسب أن يقنع كل شخص بما لديه من أمجاد فعلية، ولا يأخذ لنفسه نعم الآخر، لكى لا تؤدى الأشياء الغريبة المأخوذة إلى السخرية المؤلمة، حيث أنه سيظل فى نقائصه المعتادة."

لقد تصادف أن وجد حمار جلد أسد من جايتوليا *Gaetulia* (بلد فى شمال أفريقيا) وغطى وجهه بالغنائم الجديدة. وقد قام بضبط ملابسه غير المناسبة على أطرافه وغطى رأسه الحقيرة بزخرف كبير ولكن عندما ملأه الرعب[٢] الفظيع من مظهره الهزلى، ودخلت الشجاعة التى تظاهر بها إلى عظامه المتبلدة، وعندما وطأ مراعى الحيوانات الأليفة العامة، أفزع الثيران المذعورة فى مزرعتها. أمسك به فلاح من أذنه الطويلة، وهزه وكبله بالقيود وضربه بالعصى، وفى نفس الوقت أنتزع من على جسده الجلد المسروق وعنف الحيوان المسكين بهذه الكلمات:

---

(١) أى النجوم وجوبيتر (البيت رقم ١٥ من الحكاية الرابعة).

(٢) فى البيت رقم ٩ من الحكاية الخامسة، نجد أن mimo تتوافق مع Terribilis كمفعول أداة، والقراءة animū تجعل القارئ يقترح أنها mimum "عندما غطى المظهر المرعب هذا الممثل المضحك" (أى الحمار). وبالنسبة لهذا القول قارن فرجيل الكتاب الثانى من الإنيادة سطر ٥٥٩ circumstetit horror … … me.

"من المحتمل أن تخدع بزئيرك الكاذب الغرباء، ولكن بالنسبة لى ستكون حماراً كما كنت من قبل".

****

الحكاية السادسة

"عن الضفدعة والثعلب"

قفزت ضفدعة من المستنقعات، وأنغمست فى أعماق الوحل، وكانت الصديقة تتجه إلى الأماكن الطينية دائماً بصورة خاصة وكانت تعود ثانية بالقرب من التلال المرتفعة والمروج الخضراء المعشوبة.

وكانت الضفدعة المغرورة تدهش الحيوانات المسكينة بأنها مستعدة، ويمكنها أن تعالج الأمراض الخطيرة وبعبقريتها يمكنها أن تجعلهم يستمرون فى الحياة وكانت تتباهى بنفسها أنها لم يتفوق عليها السيد البايونى[1] (من *Paeonia* :إقليم فى مقدونيا)، رغم أنه كان يسهر على رعاية الآلهة الخالدة فى الكرة الأرضية (العالم)، وعندئذ تضحك ثعلبة ماكرة من هدوء القطيع، وكشفت عن أن تصديق هذا (هذه الكلمات) يكون سخيفاً: وقالت "إنها (الضفدعة) ستقدم العقاقير للأعضاء المريضة رغم أن وجهها الشاحب يبدو فى لونها الأزرق".

****

الحكاية السابعة

"عن الكلب الذى يرفض أن ينبح"

[ليس من السهل أن نظن أن الفطرة على الطباع الشريرة تستحق العقاب]

ذات مرة كان أحد الكلاب المرعبة لا يقوم بأى نباح ولم يكن يفتح فمه بفتحات واسعة فى أول الأمر، ولكنه كان يقوم بضربات رقيقة بذيله المخيف، وكان وهو ثائر ينهش الجراح بأسنانه القوية. ولكى

(١) فى البيت رقم ٧ من الحكاية السادسة، كان Paeom هو السيد Healer، قارن:
Paeoniam artem ... Rut. Namat. I. 75.

لا تخفى حقيقته المصطنعة عن أى شخص، أمره سيده أن يحمل جرساً حول رقبته الشرسة. بعد أن ربط رقبته ثبت فيها الجرس الرنان من أسفل، والذى كان يعطى إشارات تحذيرية بحركته البسيطة.

وعلى أية حال كان (الكلب) يظن أن هذا الذى يحمله جائزة له، وكان مبتهجاً لأنه كان يقلل من شأن الحشد (حشد الكلاب) المشابه له.

عندئذ اقترب كلب عجوز، من فصيلة بسيطة، من الكلب المتكبر والذى كان يقفز ناصحاً الناس بكلمة[1] فريدة هكذا: "أيها التعس، ما كل هذا الجنون الذى سلب عقلك، إن كنت ترغب فى أن تقدم لك هذه الهدايا جزاء لك؟ ليس هذا الجرس تكريماً لك. ولكنك لهذا تحمل صوتاً شاهداً على سوء طبعك".

****

الحكاية الثامنة

"**عن الجمل وجوبيتر**"

[حكايتنا تنصح الإنسان الحكيم أن يعيش قانعاً بالأشياء التى يمتلكها ولا يطمع فيما لدى غيره، لكى لا يقف الحظ (إله الحظ) الغاضب منقلباً بسرعة وتقلل نفس العجلة (عجلة الحظ) ما منحته من قبل]

إنها (الحكاية) تقول أن حيواناً ذا جسد ضخم، ذهب عبر الأثير وأنه توسل إلى جوبيتر العظيم بصلواته:

"إنه من المخزى أن أبدو للجميع جديراً بالسخرية، وأن تمشى الثيران المميزة بزوج من القرون، والجمل غير محمى من أى جانب معرض لكل الحيوانات خاضعاً لها (لهجماتها). وسخر منه جوبيتر بعد أن رفض النعم، وإلى جانب هذا خفف عنه عبئ (أذنه الكبيرة) وقال:

---

(١) قراءة إليس Ellis للحكاية السابعة بيت رقم ١٤، جذابة "Tali cingula voce moves?". "يا له من صوت عال عندما تهز رقبتك؟".

"عش أيها الحقير بنعمتك (بما لديك من النعم) والذى لا يقنع بحظه، أيها الحاقد (الحسود) إبك على خسارتك إلى الأبد".

****

الحكاية التاسعة

"**عن الرفيقين والدب**"

كان شخص ما يسير فى طريق ضيق مع أحد أصدقائه فى تلال غير معروفة، وفى وديان ملتوية. لقد شعر بالاطمئنان مهما كان ما يحمله لهما القدر . *Fortuna* من شر، فيستطيع كلاهما أن يتحملا بقوتهما المستجمعة. وعندما تكلما فى البداية بأحاديث متنوعة، جاءت دبة ضخمة (خطيرة) إلى وسط الطريق وأمسك أحدهما بسرعة لحد ما بفرع بلوطة وعلق جسده المرهق بين الأوراق الخضراء، والآخر دون أن يتقدم خطوة، تظاهر بالموت منبطحاً عن عمد على الأرض. وفى الحال أسرع الحيوان المتوحش والمشتاق إلى الغنيمة وفى أول الأمر رفع (الرجل) المسكين بمخالبه الملتوية، ولكن عندما تجمدت أوصاله من الخوف الشديد (لأن الحرارة اللازمة للحياة قد تركت عظامه)، عندئذ فإن (الدبة) معتقدة أنه جثة عفنة تركته رغم أنها جائعة واختفت الدبة فى عرينها.

ولكن بعد أن أصبحا آمنين، استرجعا حديثهما بالتدريج، وقال الرجل المطلق السراح فعلا، والذى كان قد فر من قبل:

"قل لى من فضلك، بماذا أخبرتك الدبة وأنت ترتعد؟ لأنها أسرت لك بأشياء كثيرة لمدة طويلة"

[لقد نصحتنى بأشياء عظيمة، وعلى أية حال أمرت بهذه الأشياء العظيمة أيضاً، يجب على أنا المسكين أن أفعلها دائماً:"قالت، لا تحاول بسهولة مشاركة غيرك. لكى لا يمسك بك الوحش الهائج (المسعور) مرة أخرى.]

****

الحكاية العاشرة

"عن الفارس الأصلع"

كان فارس أصلع معتاداً أن يثبت شعراً (مستعاراً) على رأسه، ويضع خصلات أخرى عجيبة على قمة رأسه العارية، وجاء إلى الساحة Campus[1] لافتا للنظر بأسلحته البراقة وبدأ يدير الحصان المروض (سهل القيادة) باللجام، تسوقه هبات ريح الشمال Boreas من جهته المعاكسة إلى رأسه المثيرة للضحك لجمهور المتفرجين، لأنه سرعان ما تطاير شعره المستعار وتلألأت رأسه العارية، والتى كانت متفاوتة اللون من قبل (بخصلة شعر زائفة مثبتة فيها).

هذا (الفارس) الذكى الذى كان أضحوكة للآلاف المؤلفة، أبعد بدهائه الماكر الفكاهة (المزاح) عن نفسه. وأشار"ما العجب فى أن شعرى المنتحل (الكاذب) قد طار بعيداً وقد هجرنى شعرى الطبيعى من قبل".

****

الحكاية الحادية عشرة

"عن الجرتين"

ثار أحد الأنهار مكتسحاً بمياهه الهائجة جرتين. ولكن التقنية المختلفة والطبيعة شكلت الاثنتين:

كانت الأولى من البرونز المنصهر وكانت الثانية مصنوعة من الطين.

وكان التكافؤ فى الحركة بين الجرة الهشة (الفخارية) وبين الصلبة (البرونزية) غير متساوى، وكان خط سير النهر متعرجاً. وعلى أية حال لكى لا يحطم الجرة المندفعة (الفخارية)، كانت الجرة

(١) عبارة "Campus Martius" فى الحكاية العاشرة، بيت رقم ٣، تعنى "ساحة مارتيوس" وهى أرض للتدريب على الحرب فى روما. cf. Hor. Sat. I. vi. 126.
fugio campum Lusumque Trigonem.

البرونزية تقسم بأن تسلك طريقاً آمنا أكثر طولاً.[1] وكانت الأخرى تخشى أى شئ لكى لا تضر الأشياء الأكثر ثقلا تلك الأخف ولأنه ليست هناك أى ثقة (اطمئنان) من جانب الضعيف مع الأقوى (الأفضل) قالت:

"بالرغم من أنك جعلتينى مطمئنة بكلامك بأنه لن يكون هناك خوف يثير نفسى، إلا أنه سواء حملتنى الموجة تجاهك أو حملتك تجاهى، فسأكون دائماً أنا وحدى من كلانا الضحية للمصائب".

****

الحكاية الثانية عشرة

"عن الفلاح والكنز"

رأى أحد الفلاحين وهو يفلح الأرض بمحراثه الغائر فى الأرض كنزاً، قد ظهر بين خطوط المحراث.

وفى الحال وبذهن متسرع (مضطرب) ترك المحراث غير الملائم، وساق الثيران إلى مراعى أفضل ... وفى الحال بنى مذبحاً متوسلاً (متضرعاً) للإلهة تيللوس *Tellus* (آلهة الأرض)، لأنها منحته عن طيب خاطر الثروة المودعة لديها.

وحذرت إلهة الحظ *Fortuna* النضرة ذلك (الفلاح) المسرور بممتلكاته الجديدة، متألماً (ثائراً) فى داخل نفسه من أنه لا يستحق البخور أيضاً:

"حتى الآن إنك لم تخرج الخبيئة المكتشفة (الكنز المكتشف) لمعابدى وفضلت أن تقسمها مع الآلهة الآخرين، ولكن بما أنك ستكون حزينا جداً على الذهب المسروق، فسوف تتوسل إلىّ أولا أيها الفقير (المتسول) بدموعك."

****

(١) فى البيت رقم ٥ من الحكاية ١٠، كلمة dispar: قارن .. الحكاية ٢٣، بيت ٨، وكلمة impar، الحكاية ١٨، بيت ١٠، حيث تناقض عبارة dispar Concordia وهى تعنى بصفة عامة الأوعية الموضوعة سويا، ولكن بصورة غير منتظمة. فكل من الجرتين كانت تتأخر عن الأخرى ثم تعود لتلحق بها.

الحكاية الثالثة عشرة

"**عن التيس والثور**"

تصادف أن أحد الثيران كان يفر من أسد ضخم وكان يبحث فى طرق مهجورة عن مغارات بعيدة عن الخطر، عندئذ وجد غاراً (كهفا) كان يشغله تيس اشعث والذى كان معتادا أن يقود إليه قطيعا كينيبيا.[١]

ولكن عندما كان التيس مواجها إياه أربكه بصوته غير المباشر، مفكرا أن يحطم رأسه (جبهته) المطأطأة، وخرج هاربا من الوادى حزيناً وقال وهو فى فراره من الوادى.

(لأن الخوف يمنعه وهو فى اندفاعه أن يقوم بمعركة): "إننى لا أخاف ممن هو ذو شعر خشن أيها النتن (يا ذا الرائحة الكريهة) بذقنك المدلاة، إن ذلك الجبار (أى الأسد) الذى يتبعنى؛ إنك تعرف أنه إذا ترك ملاحقتى، فكم سيكون التيس النتن مختلفا عن الثور فى قوته".

****

الحكاية الرابعة عشرة

"**عن القرد**"

سأل الإله جوبيتر ذات مرة فى الدنيا كلها من من المواليد بين (الحيوانات) يقدم أفضل الهدايا ، فجرى كل نوع بلهفة (بشغف) إلى ملك الحيوانات المفترسة وفكر قطيع الحيوانات المختلطة بالإنسان (الأليفة) أن يذهب إليه ولكن السمك المغطى بالقشور (الحرافيش) كان غائبا عن المنافسة وكذلك أى طائر محلقا فى الهواء الطلق. وكان من بين هؤلاء الأمهات الغاضبات يقدن ذريتهن مراقبين حكم كل الآلهة.

(١) هذه الصفة تشير إلى نوع من الماعز ذو شعر طويل كان موجوداً فى منطقة موريتانيا Mauritania، التى كان يجرى فيها نهر كينبس Cinyps (البيت رقم ٤ من الحكاية رقم ١٣).

عندئذ حيث أن أحد القردة قصيرة القامة كانت تسحب واحدا من أبنائها، قبيح المنظر، حيث أنها اضطرت (أجبرت) حتى جوبيتر نفسه أن يجئ ضاحكا.

وعلى أية حال بسبب قبحها تكلمت هكذا قبل الآخرين، عندما أرادت أن تقضى على إهانة جنسها (عشيرتها):

"فليعرف جوبيتر إذا ما أمعن النظر لأى واحد، فهذا (القرد القبيح)، فى رأى، يتفوق على الجميع."

****

الحكاية الخامسة عشرة

"عن طائر الكركى والطاووس"

يقال أن طائر جونو (أى طائر الكركى *Grus*) قد أفزع شريكه فى الطعام المعتاد الطائر التراقى[١]. ولأنه كان هناك خلاف بين الأنواع المختلفة وكانوا يسهبون فى النقاش الطويل بخصوص أى نزاع بسيط . لأن أعضاءه (أجزاء جسمه) كانت تتلألأ بزخارف متنوعة وقد جعل الظهر الأسود طائر الكركى ذا لون أشهب داكن، وعلى الفور فرد مروحة ذيله المنتصبة ونشر قبوا من النور متجها لأعلى إلى النجوم (السماء).

لم يكن من المناسب له (الكركى) أن يتبارى بأى جمال فى الريش، على أية حال قدم هازئا قائلا تلك الكلمات:

"بالرغم من أن الترتيب (التنظيم) المتعدد سيكون قد غير الريش، فإنك تحمل ذيلا كثير الزخرف متدليا دائما على الأرض، ولكنى أرفع عاليا على ريش جناحىّ فى الهواء رغم بشاعته (وأكون) أكثر قربا من النجوم ومن القوى الإلهية (الآلهة)".

****

(١) فى البيت رقم ١ من الحكاية رقم ١٥، المقصود هو طائر الكركى: قارن...
Ovid, A. A. 3 - 182, Threiciamue gruem; Virg. Aen. 15. 265, Strymoniae grues.

الحكاية السادسة عشرة

"عن شجرة البلوط والبوصة"

كانت شجرة بلوط قد سقطت مقطوعة من جذورها، من الجبال العالية ضحية لريح الجنوب *Notus* العاتية وذلك بسبب الدوامات. والتى أسرعت بها وحملتها إلى قاع النهر فى موجات غاضبة جداً وخطفتها من النهر المندفع بها. وبالفعل ارتطم جذرها الطويل بالشواطئ المختلفة، استقر حجمها الضخم بين البوصات الهشة.

عندئذ استعجبت أنها (أى البوصة) قد ثبتت هكذا غصونها ذات الخضرة البسيطة وتقف هذه البوصة فى المياه الضحلة وأنها (شجرة البلوط) أيضاً بجذعها الضخم جداً لا تتوقف، (وتتعجب) كيف أنها (أى البوصة) بقشرتها النحيلة تتحمل تهديدات الطبيعة.(١)

وسرعان ما ترد البوصة، ذات الصوت المتحشرج، بهمس رقيق وتعلق أنها آمنة بسبب ضعفها الشديد، وقالت: "أنت تزدرين (تحتقرين) الرياح والعواصف العنيفة،(٢) واقعة (متعرضة) لهجوم شدتها (عنفها) كلها ... ولكنى أصد رياح الشمال الثائرة بالتدريج وبالرغم من أنى مدركة لتقدم ريح الجنوب الخفيفة، فإن السحابة الممطرة العنيفة تدفع بنفسها ناحية قوتك، وتقضى الريح الغاضبة على حركتى".

هذه الكلمات تحذرنا من مواجهة الأقوياء بدون جدوى ونتغلب بالتدريج على التهديدات العنيفة.

****

(١) miratur فى البيت رقم ٨ من الحكاية ١٦، فى أول الأمر متبوعة بـ quod stet لكى تعبر عن جملة خبرية غير مباشرة ، وبعد ذلك تبعها اثنين مفعول به ومصدر (الجمل ١٠.٩).

(٢) فى البيت رقم ٩ من الحكاية ١٦، necdum. السنوات التى نما فيها الجذع truncus ، لم تجعله قويا بما يكفى ليقاوم العاصفة. cf. J.E.B. Mayor, C.R.I. (1887) p. 191.

الحكاية السابعة عشرة

"عن الصياد والنمرة"

كان أحد الصيادين ، الذى يتسبب فى الجروح النافذة بسبب السهام، معتاداً أن يقلق (يضايق) الحيوانات المفترسة داخل عرائنها. عندئذ أرادت نمرة جريئة المساعدة من الحيوانات المذعورة، مهددة إياه بعقاب مثير، فأمرته أن يقترب منها.

وعلى أى حال وهو ملتفت إلى سهامه على كتفه كالعادة، (قال): "فى هذه اللحظة هاهو الرسول (المبعوث) الذى سأبعثه ليكلمك، وفى تلك اللحظة فإن السلاح (السهم) الذى سدده إليها أصابها بجرح، وأصابت الحربة الملوثة بالدماء قدميها السريعتين. وعليه فقد كانت (النمرة) الجريحة تسحب السهم النافذ بتأن (رويداً). مسترجعة (متذكرة) ما قالته الثعلبة المذعورة، منذ مدة طويلة، حقا من سيكون ذلك الرجل الذى تسبب فى مثل هذه الجروح، أو أين يختبئ مستخدما رمحه.

وتئن (تتأوه) تلك (النمرة) من الكسر (الجرح) وبدأت تتكلم بصعوبة بالهمس (لأن الغضب والألم سلبا منها صوتها المعتاد): "ليس هناك أى شكل (هيئة) يقابلنى بالفعل فى وسط الطريق الذى أبحث عنه بعينى بعد ذلك، ولكنه الدم (سيلان الدم) والسهام الموجهة إلينا بأيدى قوية، تبين أنه كان رجلاً (ذا قوة)".[١]

****

(١) Servius عن فرجيليوس، الانيادة، V، ٢٧٣.

Viae deprensus in agger

تشرح .. agger est media viae eminentia coaggeratis Lapidibus strata

قارن: Rutilius Namatianus (De reditu) I, 39.

Aurelius agger = Via Aurelia.

(الحكاية ١٧ أبيات ١٨.١٥)

الحكاية الثامنة عشرة

"عن الثيران الأربعة والأسد"

كان يقال فيما مضى أن أربعة ثيران ضخمة كانت فى المراعى وكانت لديها ثقة عمياء (كبيرة) فى الصداقة، لدرجة أن أى شرود (تحول) لا يمكن أن يفصلها (الثيران) المطلوقة للخارج.

وآنذاك كان القطيع يعود من المرعى متحاباً. ويقال أن أسداً ضخماً (قوياً) قد خارت قواه فى الغابة وأنها كانت (الثيران) فيما بينها بقرونها المتوحدة (المترابطة) فى صف واحد.

وطالما أن الخوف كان يمنعه (أى الأسد) من الهجوم على الغنيمة التى تقابله، خاف أن يقترب من الثيران المترابطة. بالرغم من أنه كان شجاعاً وأكثر شراسة فى أفعاله، كان وحده لا يضارع، فى قوته، من كل الحيوانات المفترسة. ولذلك بدأ فى الإصرار على الأقوال الشريرة، راغباً فى أن يفرق بين القطيع المتناحر. وهكذا بعد أن فصم عرى نفوسهم بأقواله الخبيثة هجم على القطيع المسكين ومزقه إرباً إرباً. عندئذ قال واحد منهم: "إن أى شخص يرغب فى أن يحتفظ بحياة هادئة (مريحة) يمكنه أن يتعلم (يأخذ درساً) من موتنا، وآلا يملأ بسرعة أذنيه المستعدة بالأقوال الكاذبة (الخبيثة) ولا ينقض الثقة (الإخلاص) القديمة بسرعة."

****

الحكاية التاسعة عشرة

"عن شجرة الصنوبر والعليق (العوسج)"

استهزأت شجرة الصنوبر الجميلة جداً من أشجار العليق الشائكة، حيث أنها كانت تثير منازعات كثيرة بالنسبة لجمالها (شكلها) وقالت إن المعركة غير متكافئة لتدور (لتعقد) معهم، وإن أى عظمة (مجد) لا يتضامن معها فيما تستحقه:

"لأن ساقها المدبب البازغ يرتفع إلى السحاب مقللا من شأنى ويرفع أوراق القمة المنتصبة إلى النجوم، وعندما توضع على سطح السفن المفتوح الواسعة، يفرد الهواء طياتها (طيات القلع) المعلقة فوقى ، ولكن لأن الشوك يمنحك هيئة (شكلاً) قبيحة فكل الناس الذين يمرون (عليك) يحقرونك."

فقالت تلك (شجرة العليق): "والآن إنك وحدك تستمتعين بالخيرات (بالنعم) وتستعنين أيتها المتغطرسة بمصائبنا، ولكن عندما تجتث (تقطع) البلطة المهددة فروعك الجميلة، فأنت التى تريدين أن يكون لديك آنذاك أشواكى!".

****

الحكاية العشرون

"**عن الصياد والسمكة**"

كان أحد الصيادين معتاداً أن يعلق صيده (فريسته) بشعرة خيل (خيط الصنارة) وكان يجذب (يجر) ثقلاً بسيطا (تافها) لسمكة صغيرة. ولكن بعد أن قادها (أخرجها) مأخوذة (مقبوضا عليها) إلى الهواء العلوى، كان هناك جرح نافذ[1] فى فمها الجائع.

"لا تؤذينى، أتوسل إليك" قالت متضرعة هكذا بدموع ظاهرة، لأنه كم من المنافع ستأخذ (ستحصل على) من جسمى؟ آنذاك لقد وضعتنى (باضتنى) أمى الخصبة فى الكهوف (المغارات) الصخرية وأمرتنى أن ألهو فى مياهنا الخاصة. إبعد تهديداتك، عن (السمكة) الصغيرة لأنها لن تكبر على مائدتك:

وسوف تسلمنى (تعطينى) لك ضفة الشاطئ هذه مرة ثانية: مباشرة بعد أن أتغذى على مياه المعبر (القنطرة) التى لا حدود لها، سوف أعود إليك سمينة بنفس راضية (عن طيب خاطر) إلى صنارتك"

وأعلن ذلك (الصياد) أنه ليس من الحلال إطلاق سراح سمكة تم صيدها، ويشكو أن الأقدار الصعبة تكون فى المخاطرات (الأحداث): وقال "إنه من المؤسف أن نترك الفريسة التى هى فى متناول اليد، ومن الغباء أن نجرى وراء الآمال المستقبلية ثانية".

---

(١) "vulnus ferre" تعنى هنا "يتحمل الجرح"، فى البيت رقم ٤ من الحكاية ٢٠، مقارنة بالبيت رقم ٢ من الحكاية ١٧، حيث أنها تعنى يعالج جرحاً.

الحكاية الحادية والعشرون

"**عن الطائر وحصاد القمح**"

كانت إحدى الطيور الصغيرة[١] قد عهدت بصغيرها إلى الأرض، حيث كان يوجد فى عيدانها الخضراء قمحاً أصفر، وبالصدفة كان أحد الفلاحين يريد أن يحصد (يجمع) (القمح) من عيدانه الهشة وكان يطلب ذلك راجيا مساعدة جاره. ولكن هذا الكلام أزعج (أقلق) الصغير (الذى لم ينبت ريشه بعد) والذى عهدت به (استودعته) إلى أعشاشها، وأقنعته آلا يواصل الفرار من عشه. وكانت الأم أكثر حذراً فمنعتهم عند عودتها آلا يخرجوا فقالت: "ماذا سيأتى من الغرباء؟".

مرة ثانية كان ذلك (الفلاح) قد عهد بالعمل إلى أصدقائه الأعزاء، ولكن بعد أن أدركت (الأم) أن المالك (صاحب الأرض) قد أمسك بالمناجل المقوسة، وأن يده الفعلية قد اقتربت من الغلة، قالت:

"الآن يا صغارى المساكين، ارحلوا عن الحقول المحببة لكم، حيث أنه (الفلاح) يبحث الآن عن مجهوداته الفعلية."

****

الحكاية الثانية والعشرون

"**عن الشره والحقود**"

أرسل جوبيتر فويبوس من قبة السماء إلى الأرض ليتبين (ليعرف) مسبقا تفكير البشر المتذبذب. وآنذاك كان هناك رجلان يتوسلان للآلهة بنذور مختلفة، لأن أحدهما كان شرهاً وكان الآخر حقوداً. وقدم التيتان *Titan* (إله الشمس) نفسه، ممعناً فيهما النظر، كوسيط. وحيث أنهما كانا قد استعطفاه بصلواتهما، قال:

---

(١) فى البيت رقم ١ من الحكاية ٢١، لقد جعل بابريوس العصفورة "قبرة" Gellius, N. A. 2. 29 ، الذى يشرح الحكاية من عند إنيوس بوزنه السباعى ويصفها على أنها Cassita "ذات خوذة" أو "يكسو رأسها الريش".
وكلمة acredula تعنى عند Ellis "طائر العندليب". فى حين تتضح الحكمة عند إنيوس بصراحة ... "لا تتوقع أن يفعل الأصدقاء ما تستطيع أن تفعله أنت نفسك"، ويلاحظ أن أفيانوس لا يقدم أى درساً أخلاقياً من القصة "خاتمة".

"إن الآلهة الخيرة[١] تستجيب لما يطلبه أحدكما وسيتلقى الآخر ضعف هذا الشئ (المطلوب) على الفور"

ولكن الشخص الذى تكون رغبته بعيدة المنال فلن يمكنه أن يرضى نفسه (كبده)[٢] وأقلع عن توسلاته الموجهة إلى ضرر (خسارة) جديد، إنه واثق أن رغبة الآخر سوف تزيد من أمله، مفترضا أنه وحده سيحصل على نعمتين.

والآخر، عندما رأى أن رفيقه يحصل على مكافأته مبتهجاً، توسل أن يقع على جسده الخاص الجزاء (جسد رفيقه)، لأنه طلب أن يطفأ نور إحدى عينيه هكذا طول حياته لكى يعيش الآخر، مضاعفا هذا (النحس)، محروما من كليهما. عندئذ، بعد أن عرف أبوللو (الحقيقة) سخر من القدر الإنسانى ونقل بنفسه شر الحسد إلى جوبيتر، الذى (الحسد) يسر الاثنين غير المتساويين أحدهما عن الآخر، فإن التعس الأكثر سعادة يرغب فى دمار نفسه أيضاً.

****

الحكاية الثالثة والعشرون

"**عن البائع و(تمثال) باخوس**"[٣]كان أحد الباعة قد صنع (تمثالا) جميلا من المرمر (للإله) باخوس عارضاً الإله (التمثال) للبيع.[١] وأراد أحد النبلاء أن يشتريه وكان ينوى أن يضعه فى المقر الجنائزى

(١) فى البيت رقم ٧ من الحكاية ٢٢، لقد تم اتباع فرض وشرح Ellis رغم أن Facilis، والتى تعنى "الخبرة"، هى شكل نادر للفاعل الجمع. أنظر: (Neue, formenlehre d. Lat. Sprache, 2., 1875, pp. 34 sqq).

(٢) البيت رقم ٩ من الحكاية ٢٢، بمعنى ... فقد بصره أو فقد كلنا عينيه، وقد تم وصفة فيما بعد. وكلمة iecur تعنى "الكبد" حيث كان مفترض أنه مركز العواطف.

(٣) الحكاية رقم ٢٣ مملوءة بالصعوبات لدرجة أن Ellis يتشكك من مصداقيتها. استعمال أسماء المفعول فى الأبيات ١ ، ٤ يدل على عدم دقة اللغة ، فعبارة expositum fecerat esse لا يمكن أن تسمى لاتينية جيدة ، كما أن غموض الأبيات ٩.٧ دفعت Baehrens إلى إعادة كتابتها بأسلوب يبتعد عن الملائمة.

للمقبرة ، وأراد أخر أن يعرض تمثال الإله فى المعبد المخصص لعبادته، فى مكان مقدس، كى يؤدى نذرا واجبا عليه. وقال (التمثال)

"إنك الآن ستتسبب فى جعل علامة محيرة لبضاعتك، عندما يكون هناك أمل فى سعر مختلف لهذا العمل،[٢] وتفضل أن تعهد بى للأموات أن للآلهة، سواء كنت تريدنى زينة لمقبرة أو أن أكون إلاها، لأن الاحترام المقدم منك ذا قدسية كبيرة، وهكذا ستمسك بيدك ذاتها أمر موتنا".[٣]

إن هذا يناسب أولئك الذين لديهم القدرة المسموح بها إذا ما أرادوا أن يفعلوا خيراً أكثر من أن يؤذوا (يتسببوا فى الأذى).

****

الحكاية الرابعة والعشرون

"عن الصياد والأسد"

فيما مضى كان أحد الصيادين المشهورين وأحد الأسود فى عراك أمتد لمدة طويلة. وحيث أنهما أرادا نهاية دائمة لعراكهما، فبالصدفة حدث أن شاهدا مقبرة عالية. وفى هذا المكان أظهرت يد خبيثة أسداً مطأطئ رقبته طارحا إياها على حِجْر رجل.

"هل لك أن تؤكد بالفعل أنك ستصبح فخوراً بظهور هذا العمل الفنى؟ لأنه يظهر الوحش مدمراً."

وزمجر الأسد محولاً عينيه منكسرتى الخاطر للعلامات غير الحقيقية، وانفجر بالكلام بقلب به شراسة: "إنها ثقة عديمة الفائدة تفتنك بين جنسك (البشرى)، إن أردت أن تكون يد الفنان شاهدة (على ذلك).

---

(١) ut ferret فى البيت رقم ٥ من الحكاية ٢٣ ، تعتمد على mercari cupiit فى البيت ٤ ، أما كلمة munera فى البيت ٨ من نفس الحكاية فتبدو ملائمة إذا ترجمت إلى "نتيجة لعملك" منها إذا ترجمت "لهبتك" أو "موهبتك".

(٢) بمعنى أن تجعل منى زينة لمقبرة (البيت رقم ١٢ من الحكاية ٢٣).

(٣) المقصود أن البائع لديه حق الاختيار فى تحسين أو إلحاق الضرر بالتمثال (البيت رقم ١٤ من الحكاية ٢٣).

إذا ما قبل ذكاؤنا إحساساً جديداً، لكى يسمح للأسد أن يحفر الصخر بأصبع رقيق (بلمسة فنية) ، عندئذ فإنك تدرك كيف أن الإنسان الذى يكتنفه زئير كبير (عال)، كان قدره الأخير يختزنه (يخفيه) بين فكيه المفترسين."

****

الحكاية الخامسة والعشرون

"**عن الولد واللص**"

جلس ولد باكيا على حافة مياه بئر، فاغرا فاه بتشنج كاذب، وبعد ذلك رآه لص ماكر فى دموعه المنسابة، فسأله عن سبب هذا الحزن (هذه التعاسة) بهذا الشكل.

وتظاهر الولد أن الحبل قد قطع (نصفين) وأنه يبكى لأن جرته الذهبية قد سقطت هنا (فى البئر). وبدون تأخر (توان) سحبت اليد الغادرة الرداء المعرقل وقطعه ووجهه مباشرة إلى قاع البئر.

ويقال إن الصغير قد لف الرداء (العباءة) حول رقبته الصغيرة (النحيفة) وأختفى منغمسا فى الأشواك (بين الأشواك). ولكن بعد المخاطر التى واجهها بسبب الأمل الخادع جلس على الأرض حزينا على ثوبه (ردائه) المفقود، ويقال أن الخبيث (اللئيم) انفجر قائلاً هذه الآهات وآثار بأنينه الآلهة العلوية: وبعد هذه الأمور (الأشياء) دع أى شخص مهما كان يصدق تماماً أن الجرة مختفية (تختفى) فى المياه الصافية،[1] يشك أنه يستحق فقدان عباءته.

****

(١) فى البيت رقم ١٦ من الحكاية ٢٥ ، كلمة "latet" تدل على أن اللص لا يجب أن يكون غبياً تماماً لينخدع بحكاية الولد عن سقوط الجرة الذهبية فى البئر ، وإنه لم يتوانى "nec mora" فى البيت رقم ٧ ، فى أن يرى إذا ما كان الذهب يمكن رؤيته فى الماء. و "latet" فى البيت الأخير تقابل "natet" أو "natat" وهى تدل على أن أى شخص يتوقع أن تكون الجرة طافية فى قاع البئر ، فهو يستحق أن يفقد عباءته.

الحكاية السادسة والعشرون

"عن العنزة والأسد"

حيث أن أحد الأسود كان آنذاك فى طريقه جائعاً ورأى عنزة ترعى فوق صخرة عالية قال أولاً "سلاما ، اتركى (دعى) هذه المنحدرات بصخورها شديدة الانحدار ولا تبحثى عن المرعى على المرتفعات كثيرة الشوك، ولكن اتجهى عبر المروج الخضراء إلى زهرة البرسيم الصفراء والصفصاف الضارب (المائل) إلى الخضرة والزعتر اللذيذ (المفضل)"

وقالت العنزة متنهدة "كف (اقلع) من فضلك عن أن تستثير (تستفز) أمنى كذبا بمكائدك (بحيلك) الظريفة. من الجائز أنك تنصحنى بالحقيقة وتبعدنى عن الأخطار العظيمة، ولكن لا تجعلنى أصدق هذه الأقوال: "لكن بالرغم من أن كلماتك صائبة وأيا كان معناها صحيحا فإن الناصح الماكر (الخبيث) لديه شك فى هذا (المعنى)."

****

الحكاية السابعة والعشرون

"عن الغراب والجرة"

كان غراب ظمأناً قد رأى جرة ضخمة، وكانت تحتوى على ماء قليل جداً فى قاعها. وجاهد لمدة طويلة أن يجعل الماء يصل إلى مستوى معتدل، بالتأكيد لكى يتخلص من عطشه الشديد، وبعد ذلك لم يسعفه أى جهد بوسيلة ما.

وبعد أن تضايق (ضاق به الأمر) لجأ إلى حيلة بخبث (بمكر) جديد، ولكنه بالطبع عندما رمى فيها حصوات، أزداد الماء الضحل وأمده بطريقة سهلة للشرب.

هذه (الحكاية) علمتنا أن البصيرة (التدبر) تكون أقوى (أشد) من المجهودات والتى عن طريقها أنجز الغراب العمل الذى بدأه (التزم به).

****

الحكاية الثامنة والعشرون

"**عن الفلاح والعجل**"

كان هناك أحد العجول معترضا ورافضا للقيود و (رافضا) أن يحنى رقبته المتمردة لقبضة النير، وقام الفلاح بقطع قرونه بمنجل ملتو وظن أنه بذلك كبح جماح الحيوان الثائر (الغاضب)، وحذراً شد (ربط) رقبته إلى محراث ضخم لأنه (أى العجل) كان أكثر استعداداً بقرنه ورجله، بالتأكيد لكى يعوق القضيب الطويل ضرباته ولكى لا يجد حافره العنيف الرفسات (الضربات) سهلة. ولكنه بعد أن كان رافضا للقيود على عنقه الغاضب آثار الأرض الطيبة بحافره الضعيف، وفى الحال يبعثر (نثر) الرمل المثار على قدميه (أى قدمى الفلاح)، والذى (الرمل) دفعه ريح الشمال فى وجه الرجل الذى كان يتبعه.

عندئذ فإنه (أى الفلاح) عندما كان ينفض خصلات شعره من التراب (الغبار) البشع قال وهو منكسر مهزوم فى داخل صدره، "حقاً، إن النموذج كان ينقصه بلا شك التصرف غير السوى، على آية حال يمكن لأى شخص أن يصبح مؤذيا بسبب هذا".[١]

****

الحكاية التاسعة والعشرون

"**عن المسافر والساتير**"

حيث أن الشتاء الفظيع قد حلّ بثلوجه الكثيفة وغطى كل الحقول بسبب ثلجه المتجمد، وجاء أحد المسافرين إلى حاجز من الضباب المعاكس، لأن الممر (الطريق) الضائع (المفقود) قد منعه من أن يتقدم. ويقال أن أحد الساتير المتعاطفين، حارس الغابة ، قد رحب به وآواه فى كهفه.

وعندما شاهده ربيب الريف (الريفى)[١] تعجب فى الحال وإرتعد فوراً من الخوف أن تكون كل هذه القوة (العظيمة) لبشر، لأنه لكى يستعيد أطرافه المتجمدة لممارسة الحياة كان يذيب (التجمد) بنفسه

(١) هذا المثال الجديد يثبت كيف أن الطبيعة الوضيعة (غير السوية) ، رغم كل ما نأخذه من احتياطات قد تضر (تؤذى) (البيت رقم ١٦ من الحكاية ٢٨).

الدافئ عن يديه بعد أن نفخ فيها. وحيث أنه (الساتير) كان راغباً فى أن يبين له كيف تكون حياتهم فى الريف، كان يكرر ويقدم أفضل ما تنتجه أرض الغابة، وقدم له كأسا مملوءاً بخمر دافئ لكى تذيب حرارته المنتشرة أطرافه المتجمدة. وعندما خاف (المسافر) أن يلمس بشفتيه الكأس المتوهج (الساخن) نفخ فيه من جديد بنفسه (بفمه) البارد.

وارتعد المضيف خائفاً من الأعجوبة المزدوجة، وطرده بعد ذلك من الغابات وأمره أن يذهب بعيداً، وقال:

"لا أريد أبداً أن يقترب من كهوفنا أى شخص لديه فى نفس الوقت هذين النوعين المختلفين من الأفواه".

****

الحكاية الثلاثون

"عن الخنزير وصاحبه"

كان أحد الفلاحين قد ترك خنزيراً بعد أن قطعت أذنه، لأنه كان يدمر المحاصيل ويطأ الحقول الخصبة، وذلك لكى يتذكر حاملاً آثار الألم الذى ناله ويبتعد تماما (بصورة كافية) عن المحاصيل النضرة. وقبض عليه مرة أخرى فى جريمة نبش الحقل (الأرض) وفقد عبء الأذن الباقية. وعلى

---

(١) كان الساتير "Satyr" يسمى ruris alumnus (البيت رقم ٧ من الحكاية ٢٩) كواحد من أشباه القردة وذوى حافر الماعز ، وكأنصاف آلهة فى الغابة. Cf. Ovid, Met. 1. 192-3:

Sunt mihi semidei, sunt rustica numina nymphae, faunique Satyrique et monticolae Silvani.

"لدى أنصاف آلهة وحوريات ريفيات مؤلهات ، وآلهة للحقول وسايتر وآلهة من الغابة يقطنون فوق المنحدرات الجبلية" cf. also ibi, 6. 392-3:

Ruricolae, Silvarum numina, Fauni et Satyri fraters.

"أهل الريف، وآلهة الغابات وآلهة الحقول وأشقاؤهم السايتر".

الفور هجم (الفلاح) على رأسه المشوهة[١] (المفسدة) للمحصول (القمح) المشار إليه، وقد جعله العقاب المتكرر (مذنبا) مميزاً.[٢]

عندئذ أودعه (الفلاح) وهو مقبوض عليه ليكون مقطعاً، على موائد سيده الفخمة (الفاخرة)، قطعاً كثيرة فى الأطباق المختلفة. ولكن عندما آكلوه، سأل المالك عن قلب الخنزير، بهذه الكلمات، مؤيداً أن الخنزير الغبى لم يكن لديه قلب[٣] لأنه لماذا عاد (هذا) المخبول ليفقد أعضاءه؟ ولماذا أمكن القبض عليه عدة مرات من عدو واحد؟

هذه الصور تحذر أولئك الذين يخاطرون كثيراً ولا يكفون أيديهم أبداً عن الخطايا.

****

الحكاية الواحدة والثلاثون

"**عن الفأر والثور**"

يقال أن فأراً صغيراً، وهو يتجول ذات مرة، جرؤ (تجاسر) أن يهاجم بأسنانه[٤] الصغيرة أحد الثيران الضخمة. وبالفعل عندما أحدث به جروحاً بفمه القارض اختبأ آمنا بعد ذلك فى جحوره الملتوية. لهذا السبب كان (الثور) يقوم بتهديدات عنيفة برقبته الضخمة، إلا أنه وهو غاضب لم يرى من هو موجود لمهاجمته.

عندئذ بدد الفأر المزعج[٥] تهديداته العدائية (تهديدات الثور) بمكره (بذكائه) بهذا الحديث:

---

(١) لقد وردت كلمة "Horrens" فى مخطوط Trèves على أنها "truncatum" (البيت رقم ٧ من الحكاية ٣٠).

(٢) إذا تم الاحتفاظ بكلمة "indignum" فى المخطوطات، يعنى أن العقوبتين السابقتين جعلت خطيئة الخنزير الجديدة انتهاكاً للحرمة. وعلى هذا فليس ما يناسبه إلا الموت. (البيت رقم ٨ من الحكاية ٣٠).

(٣) كان يعتقد أن القلب Cor هو مركز الإدراك. (البيت رقم ١١ من الحكاية ٣٠).

(٤) بالنسبة لحرف الجر ab (فى البيت رقم ٢ من الحكاية رقم ٣١). قارن:
Ovid. Met. Viii. 513. "invitis correptus ab ignibus arsit".

(٥) البيت رقم ٧ من الحكاية ٣١، قارن الحكاية رقم X (10).

"لأن والديك منحوك (أعطوك) أعضاء قوية فهم لم يضعوا حدوداً لقواك (لقدراتك). على أية حال، أعلم أن ثقتنا فى أسناننا القصيرة (الدقيقة) هى لتفعل عشيرتنا الصغيرة ما تريد (ما ترغب فيه)".

****

الحكاية الثانية والثلاثون

"عن الحارث والثيران"[١]

كان أحد الفلاحين قد ترك عربته مغروزة فى بركة طينية وثيرانه مربوطة إلى نير لا يتحرك، ومؤمنا بلا فائدة أنه بالنذور المقدمة إلى الآلهة فسوف تسانده فى شئونه، رغم أنه جالس (متكاسل).

وبدأ الحديث (الكلام) تيرينس *Tiryns* سيد السماء العليا الكوكبية[٢] (المرصعة بالنجوم) لأن الراعى (المتوسل) لهذا الإله يدعوه (للمساعدة) بنذوره (بصلواته): "اذهب لإثارة ثيرانك المجهدة بالمنخس، وتعلم أن تساعد بيديك العجلات ذات الحركة البطيئة. عندئذ بعد أن تكون قد وصلت (دخلت) إلى الأعماق وخاطرت بقوتك ، فإنه من المسموح أيضاً أن تستميل الآلهة لرغباتك. وعلى آية حال تعلم أن الآلهة لا تستمال بالنذور المتراخية (الكسولة). استخدم (ألجأ إلى) الآلهة الموجودة، عندما تفعل ذلك بنفسك".

****

الحكاية الثالثة والثلاثون

"عن الأوزة التى تضع بيضا من الذهب (ذهبياً)"

كان أحد الناس يمتلك أوزة صغيرة ذات إنتاج ثمين والتى غالباً ما كانت تضع بيضة ذهبية فى عشتها. وكانت الاهة الطبيعة قد سنت (أصدرت) هذا القانون للطائر العظيم، لكى لا يكون مسموحاً لها أن تضع هديتين (أى بيضتين) فى نفس الوقت. ولكن صاحبها أملاُ فى إخفاء رغبته الشرهة[٣] لم يتحمل

---

(١) هذا يمثل .. De aratore et bobus, Rawl والعناوين الأخرى هى ..
De rustico et axe, o, De pigro Tyrint(h)ium frustra orante, C.

(٢) المقصود هيراكليس (البيت رقم ٥ من الحكاية ٣٢).

(٣) لقد خشى آلا يستمر الإنتاج الذهبى الممتاز جداً (البيت رقم ٥ من الحكاية ٣٣).

التأخر الكريه على مكسبه[١] مقرراً أن يحصل على فائدة (مقابل) كبيرة بذبح الطائر، الذى كان ثرياً جداً بهبته المستمرة. وبعد أن أغمد سكينه المخيف فى أحشائها المفتوحة[٢] (العارية) ورأى أن الطائر كان خالياً من الإنتاج (البيض) المعتاد، صرخ عالياً بعد أن خدعته الجريمة ذات الشر الكبير، لأنه بناء على ذلك قد أرجع (نسب) العقاب الذى يستحقه لنفسه.

وهكذا فإن أولئك الذين يطلبون من الآلهة كل شئ فى نفس الوقت بصورة سيئة، يرفض هؤلاء (أى الآلهة)، بصورة أكثر عدلاً حتى الصلوات اليومية.

****

الحكاية الرابعة والثلاثون

"**عن النملة والجندب (أبو النطيط أو زيز الحصاد)**"

[الشخص الذى يجعل شبابه يمر كسلاناً (بطئ الحركة) وليس منتبهاً (حذراً) يخاف شرور الحياة من قبل، عندما يطحنه عبئ الشيخوخة، بعد أن تقترب سنه الخطرة، غالباً ما سيطلب مساعدة جاره بدون فائدة للأسف]. كانت نملة قد احتفظت للشتاء بثمار مجهوداتها التى أخذتها من الأيام المشمسة، واختزنتها من قبل فى كهوفها الصغيرة. حقاً عندما تلقت الأرض الثلوج البيضاء، واختفت الحقول تحت الثلج المتجمد وأصبحت عقيمة غير مناسبة تماماً بسبب العواصف الشديدة، كانت هى (النملة) قد جمعت القمح الرطب فى مقره الفعلى (الحقيقى). وكان زيز الحصاد متفاوت الألوان يطلب منها (أى من النملة)، متوسلاً إليها بدعواته، الطعام، وهو الذى كان من قبل قد أزعج (دنس) الأرض بصوته الحزين: وهى أيضاً، عندما كانت أرض الجرن تكنس بعد المحاصيل الناضجة، كان

(١) لقد أراد أكثر من بيضة ذهبية فى نفس الوقت (البيت رقم ٦ من الحكاية ٣٣).

(٢) nudata = nuda يشرح Ellis هذا على أنه "عارى من الريش، ليقدم الافتتاحية بمهارة أكثر". (البيت رقم ٩ من الحكاية ٣٣).

هو يقضى أيام الصيف فى الغناء. عندئذ تحدثت النملة الصغيرة ضاحكة إلى زيز الحصاد لأنهم تعودوا أيضاً أن يواصلوا حياتهم بصورة متعادلة.(١)

"حيث أن ما أملكه هو نتيجة العمل الشاق، فأنا آخذ أيام الراحة الطويلة فى وسط الثلوج، ولكن بالنسبة لكم فإنكم الآن تبقون على أيامكم الأخيرة تقفزون هنا وهناك، حيث أن حياتكم السابقة قد استنفذت فى الغناء".(٢)

****

الحكاية الخامسة والثلاثون

"**عن القردين التوءم**"

هناك حكاية أن إحدى القردة وضعت توءماً ميزت بين طفليها الوليدين كل تبعاً لحظه المختلف، ولأن أمهما ربت أحدهما على الحب الغالى، امتلأت بصورة وافرة بالكراهية على الآخر ، وعندما بدأ هجوم خطير خافت على وليدها وأمسكت بالولدين فى ظروف غير متعادلة:

حملت المفضل لديها بين يديها أو فى حضنها الرقيق، ورفعت المكروه آخذة إياه فوق ظهرها. ولكن عندما لم تستطع أن تقف على قدميها المتعبتين، فى أثناء فرارها تركت عن طيب خاطر (بمحض إرادتها) العبء الذى ثقل عليها فى مقدمتها ولكن (القرد) الآخر لف ذراعيه حول رقبتها كثيفة الشعر وتعلق بها وفر مع أمه وهى غير راغبة فيه، وسرعان ما نال تدليل أخيه المفضل (أى التدليل الذى كان يناله أخاه المفضل) وأنقذ لأنه الوارث الوحيد لأسلافه. هكذا فإن الأشياء المهملة تساعد الكثيرين ويساعد الأمل أيضاً البسطاء ويصل بهم ثانية إلى ما هو أفضل.

****

(١) أى يواصلون حياتهم من عام إلى عام، حيث لا يموت أى منهم فى الشتاء. (البيت رقم ١٦ من الحكاية ٣٤).

(٢) التعبير الساخر للنملة هو ... بما أن أنثى زير الحصاد (الجندب) مغنية متمرسة ، فيمكنها أن تختتم أيامها المصاحب لأغنيتها. (البيت رقم ١٦ وما يليه من الحكاية ٣٤).

الحكاية السادسة والثلاثون

"عن العجل والثور"

كان عجل جميل ، يقفز هنا وهناك ورقبته لم تمس (أى لم يضع عليها النير)، قد رأى ثوراً يشق (يحرث) الحقول باستمرار (بهمة ونشاط).

فقال (للثور):

"يا هذا، آلا تخجل أن رقبتك مكبلة بالقيود ولا تعرف الراحة بسبب النير الموضوع عليها؟ فى حين أنى حر (طليق) أجرى هنا وهناك فوق الحشائش القريبة ومباح لى ثانية أن اتجه إلى أماكن الحديقة الظليلة".

ولكن (الثور) العجوز لم يندفع فى أى غضب بسبب هذه الكلمات، واستدار وهو متعب يقلب الأرض المعتادة، حتى سمح له أن يدع (يترك) المحراث وأن يستلقى بهدوء على سرير عشبى عبر المروج. وفى الحال رأى العجل مربوطاً على المذبح المقدس متجهاً ليُذهَبْ به إلى سكين خادم المعبد. وشاهد هذا وقال:

"إن التساهل الذى جعلك بلا دور (بلا نصيب) فى نيرنا، أدى بك إلى هذا الموت. إنه من الأفضل إذا أن تتحمل المجهودات الشاقة من أن تمارس وأنت صغير الحياة السهلة التى ستفقدها حالاً".

هذا هو قَدرّ البشر حيث أن الموت يأتى بسرعة للذين هم أكثر سعادة، بينما ترفض الحياة اليومية ذلك للتعساء.[١]

****

(١) من المحتمل أن تكون الخاتمة فى البيتين ١٧.١٨ غير صحيحة، لأنها تتعارض جزئيا مع الأبيات ١٥.١٦، والتى من الممكن أن توجه النصيحة الأخلاقية، والتى تشفع للجلد (للتحمل). (الحكاية ٣٦).

الحكاية السابعة والثلاثون

"عن الكلب والأسد"

يقال أن كلبا سميناً التقى (قابل) أسداً منهوك القوى ووجه إليه كلمات[١] تتضمن فى داخلها (مضمونها) معنى الذم. وقال "ألا ترى كيف أن خصرى (جنباتى) متمدد تحت ظهرى المزدوج[٢] وأن صدرى الجميل نضر بالعضلات؟ بعد وقت الراحةُ أحضرت (تم إحضارى) قريباً من الموائد البشرية متناولاً الطعام المعتاد بفم أكثر اتساعاً. ولكن ما هذا الحديد السئ الذى يحيط بفمك القوى؟"

"ذلك لكى لا يكون مسموحاً لى أن أترك المنزل الذى أحرسه.

ولكنك تتجول لمدة طويلة عبر الغابات الكثيفة متضوراً جوعاً، حتى تلقى فريستك فى الغابات (الأدغال).

على ذلك تقدم لتحنى رقبتك تحت قيودنا، حتى يسمح لك بالحصول على وجبات سهلة المنال".

وفى الحال استجمع (الأسد) قوته وزأر فى غضب شديد وأخرج المتكبر (الجرئ) زئيراً عالياً. وقال: "اذهب وضع القيد على رقبتك الجديرة بذلك (التى تستحق ذلك) ولتكافئك القيود الصلبة على جوعك،

---

(١) "Verba dare" فى البيت رقم ٢ من الحكاية ٣٧، ليس لها بالضرورة فى اللاتينية المتأخرة، المعنى الكلاسيكى للخداع. Cf. ix. 20, 38-6: بالمقارنة: i. 14

(٢) فى البيت رقم ٤ من الحكاية ٣٧، شرح Heinsius، التعبير duplici tergo على أنه lato tergo، مثل فرجيليوس فى الزراعيات (G. 3. 87) حيث ذكر (عن الحصان)

"duplex agitur per Lumbos spina"

حيث يفسر Servius ..

"aut revera duplex aut Lata"

إن الانخفاض فى ظهر الحصان، الذى يكون فى حالة جيدة يعطى شكل سلسلة مزدوجة.

ويقترح Ellis أن كلمة Tergo، قد تم استعمالها للتعبير عن السطح البارز من الجلد الذى يغطى خصر الكلب، الذى يسمى "مزدوج" بسبب التفاوت الناتج من العضلات البارزة أو الدهن.

ولكن حريتى تسترد فى العرين الخالى، رغم أنى أتضور جوعاً، اتجه إلى أى حقل يروق لى. تذكر أن تثنى على هذه الولائم بصفة خاصة عند هؤلاء الذين يقللون من قيمة الحرية من أجل الشره".

****

الحكاية الثامنة والثلاثون

"**عن السمكة وانكليس البحر (ثعبان البحر)**"

اتجهت سمكة رعناء منساقة بتيار النهر المندفع بعيداً عن المستنقعات العذبة، إلى المياه البحرية (مياه البحر). وهناك نظرت متفاخرة بنفسها على رهط الأسماك وأثبتت أنها بنبل مولدها فهى متميزة. ولم يحتمل ثعبان البحر الابتعاد عن أعماق السلف وتكلم إليها[١] بخشونة (بعنف) بطريقة ساخرة:

"ابتعدى بأكاذيبك الفارغة (الحمقاء) عن حديثك المنمق وعن الأشياء التى من الممكن أن تدحضك وتدحض دليلك أيضاً. لأنى سوف أثبت لكى من يتجه للأفضل فى نظر الناس، إذا ما سحبت الأحبال الرطبة (الشباك الغاطسة) السمك الذى تم صيده فى نفس الوقت.

عندئذ فإن المشترى الأكثر فهما (جدارة) سوف يدفع فىّ ثمناً أكبر، بينما سوف يشتريك السوقة الضعفاء فى نفس الوقت بملاليم زهيدة (بثمن بخس)".

****

الحكاية التاسعة والثلاثون

"**عن الجندى الذى أحرق أسلحته**"

ذات مرة نذر أحد الجنود منهوكى القوى فى المعارك أن يقدم أسلحته للنيران المتوهجة، سواء تلك التى قدمها الحشد المتوفى بنفسه للمنتصر أو أى شئ يمكن أن يكون قد استولى عليه من العدو الهارب. فى تلك الأثناء سنحت الفرصة ومتذكراً لنذوره بدأ فى إحضار أسلحته واحداً واحداً إلى

(١) بالنسبة للبيت رقم ٦ من الحكاية ٣٨، راجع التعليق على هامش رقم ٤٢ حيث التعليق على (verba dedisse).

الحفرة المتوهجة. "عندئذ فإن البوق (النفير) ذو الصوت الأجش مستغفراً لذنبه أعلن أنه ذاهب وهو برئ (غير مذنب) إلى لهيب المحرقة.

وقال (البوق) إن أى أسلحة لم تتجه (لم تصطدم) إلى يديك (ذراعيك)، إنك تؤكد، على أية حال، الأعمال (المجهودات) التى تمت بقوتى (بتأثيرى)، ولكنى جمعت (حشدت)، فقط الأسلحة بالنفخ وأنى شاهد والنجوم أيضاً على هذا، بصوت خفيض".

والحق هو (الجندى) البوق (المدوى) بالنيران المتفرقعة ، وقال: "الآن، إن العقاب الصارم[1] والألم يسرع إليك لأنك أنت نفسك بالرغم من أنك لا تستطيع أن تهاجم ولا تجرؤ، فإنك الأكثر عنفاً فى أن تجعل الآخرين أشراراً".

****

الحكاية الأربعون

"**عن النمر الأرقط والثعلب**"

ذهب نمر أرقط بلونه المبرقش وبصدره الجميل إلى الريف فى مواجهة بين الحيوانات من نظرائه، ولكن لأن الأسود المفترسة لا تختلف فى أى من ظهورها، فأعتقد فى الحال أن هؤلاء رفاقه (نظراءه) يكونون من فصيلة حقيرة (بائسة)، متهما الحيوانات الأخرى بأنها ذات هيئة حقيرة (وضيعة) وكان هو وحده نموذجاً للنبل. وأسرع ثعلب ماكر إلى هذا المسرور فى ردائه الجديد (أى فى شبابه) وأثبت له أن ملاحظاته عديمة الفائدة ، وقال: "اذهب وثق تماما فى شبابك البهى، حيث أن نصيحتك لى تكون أفضل طالما أننا نعجب بهؤلاء الذين يتجملون بالعقل (بالرزانة) أكثر من أولئك الذين يتفاخرون بأجسامهم الفاتنة".

****

(١) "عقاب أكثر صرامة" ، (يقول Ellis صرامة فائقة للعقاب)، يصيب البوق، لأنه حيث أن الأسلحة فقط تعانى الحريق، وعلى هذا تحطمها النيران. فهذا يعضد resultantem أكثر من reluctantem التى هى على العكس اقتراح جيد. (بيت رقم ١٤ من الحكاية ٣٩).

الحكاية الواحدة والأربعون

"عن المطر والجرة"

تفجر المطر الشديد سيولاً شتوية عارمة، مدفوعاً بالرياح ومتراكما فى سحابة كثيفة، وحيث أنه تسبب فى عمل مستنقع عبر الأراضى المنبسطة (الممتدة) بسبب الدوامات، فقد ضرب بعض الأعمال (الأوانى) الفخارية (المصنوعة من الطين) المعروضة فى الحقول، لأن الهواء الدافئ يشكل (يجفف) الطين اللدن أولاً، لكى يجعله مناسباً (طبعاً) للحرق فى النار الملائمة بصورة كاملة.

عندئذ سألت السحابة الممطرة عن اسم أحد الجرار الهشة (سهلة الكسر). وردت (الجرة)، غير متذكرة اسمها.[١]

"ادعى أمفوراً (جرة أثرية بعروتين)، والآن أرادت يد خبيرة (ماهرة) أن يكون لى جنباً منزلقاً بواسطة عجلة سريعة الدوران".

وقالت الأخرى (السحابة الممطرة)

"حتى الآن مسموح أن يبقى هذا الشكل كما هو: لأن المطر سوف يغمرك فى مياهه ويجرفك بعيداً." وبناء على ذلك جرفها التيار العنيف جداً واندفعت محطمة بسرعة إلى المياه الضحلة. إن تلك المسكينة (الجرة) قد اختارت لنفسها اسما عظيما وجرؤت (تجاسرت) أن تقول هذه الأشياء للسحب الرعدية. هذه النماذج (الأمثلة) سيمكنها أن تنصح البؤساء (المساكين) فيما بعد ألا يبكوا حظهم عندما يكون متوقفاً على المشاهير (خاضعاً للنبلاء).

****

(١) إنها تتيه عجباً بسبب جمالها كما هو موصوف فى الأبيات ٩-١٠ من الحكاية ٤١، وتنسى أنها شئ هش (سهل الكسر).

الحكاية الثانية والأربعون

"عن الذئب والجدى"

حدث أن خدع جدى جميل ذئباً فى أثناء جريه (السريع) عندما كان يتجه إلى الحقول القريبة من الأكواخ المجاورة، وبعد ذلك اتجه هارباً إلى الأسوار (أسوار المدينة) فى طريق مباشر، وتوقف (الجدى) عن بعد بين القطعان (الأغنام) المكسوة بالصوف. وكان الخاطف الكسول يتبعه إلى وسط المدينة محاولاً أن يستثيره بحيل مدروسة، وقال: "ألا ترى أنه فى كل المعابد أن الضحية تئن (تتأوه) وتلوث (تلطخ) بموتها الأرض عديمة الشفقة (التى لا ترحم)؟[1] ولكن إذا لم تكن قادراً على أن تعود إلى الحقل الآمن، آه لى، فسوف تموت أنت أيضاً عن طريق شبكة حول جبهتك (رقبتك)"

وأجاب (الجدى): "لكن إننى أرجوك (أتوسل إليك) أن تدع القلق (الهم) الذى يخيفك وأبعد معك (ونحى معك جانباً) تهديداتك الخبيثة، أيها الشرير، لأنى سأكون قانعاً أن يراق دمى المقدس للآلهة، أكثر من أن يشبع فكى الذئب المفترس."

وهكذا كل وقت نواجه فيه المصائب المزدوجة يكون من الملائم (المناسب) أن نستحق الموت النبيل (الكريم).

(١) يذكر Ellis أن هذه القصة ترجع إلى الزمن الذى كانت فيه الأضاحى لازالت تقدم فى المعابد الوثنية (الحكاية ٤٢)، قارن البيئة الوثنية أيضا فى الحكايات رقم ٢٣، ٣٦، (وانظر المقدمة أيضا).

المصادر والمراجع

- Alan Cameron, "Macrobius, Avienus and Avianus" CQ. (1967). p. 335ff.
- A. Guaglianone (Pavarvia 1958) in Ital. Trans. In Separate work (1958).
- E. Baehrens, In Poetae Latini Minores, Vol. V. Leipzing, (1883).
- E. Baehrens, P.L.M.V. 34 (Miscell. Critica.) Groningen, (1978).
- G. Becker, Catalogi Bibliothecarum Antiqui, 306.
- H. Cannegieter. Amsterdam, 1731.
- J. C. Wernsderf, P.L.M. V2- PP. 663 sqq.
- J. W. Duff, Text with Translation, Minor Lat. Poets; (French) P. constant (Garnier 1938) with Phaedrus, Publilius syrus, and Disticha catonis.
- _____, Arnold M. Duff., Minor Latin Poets, LCL, London, (1954).
- _____, Lit.-Hist. of Rome in silver Age,
- K. Lachmann. Berlin, (1845).
- L. Muller, De Phaedri et Av. Libellis, 32.
- Manitius, Gesch. Der lat. Des Mittelalters, Index, S. V. Avianus; Philologus LI, (1892).
- O-Unrein, De Aviani Aetate, 60, Jena, (1885).
- Ovid, Her., IV LCL.
- _____ , Rem Am.,
- _____ , Fasti, I, II, III.
- Oxon. B.N. Rawl. III. من القرن الحادى عشر والثانى عشر

. مخطوط Paris رقم ٨٠٩٣ من القرن التاسع.

- R. Ellis, Prolg., Oxford, (1887).
- _____, Text with commentary, (1887).
- Reginensis, 1424.
- Vergilius, Georgica, b. IV. b. III. LCL.
- _____, Aeniad, b. II, b. XI.
- Voss Ianus, De Histor. Latinis, q. L. O. 15. Saec Xi.
- W. Frohner, Avianus, Leipzig, (1862).
- W. G. Ratherford, Babrius, London, (1883).